+ رسالة در امامت ۵۹۱۰ ص ۱۹ تا ۳۴ (۵۹۱) خ — رسالة فی الصلوة … حقه ابرار

+ اسرار الزار (۳۳۱) خ ۵۹۱۲ ص ۵۸ تا ۶۲ ۵۰۰ خ

۵۹۱۱ ص ۳۴ تا ۷۱

+ اسم کتاب ~~رساله~~ در اثبات واجب و تفسیر سوره اخلاص

مصنف / مؤلف شیخ حیدر بن شیخ جمال الدین وغیره ... که وچند آیه دیگر

خطی / چاپی نسخ ۲۱ سطری

سال ~~طبع~~ یا تحریر ...... عدد اوراق ۷۰

جزء کتب حکمت خطی شماره ۳۰۳

شماره عمومی ۵۴۲ شماره قبض ۱۸۴۷

واقف میرزا رضاخان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱

طول ۱۷ عرض ۱۱ سانتیمتر قفسه

+ رساله در اقسام علوم و حکمت ۵۹۱۳ ص ۶۳ تا ۶۸ (۵۹۶) خ

+ رساله حدود ۵۹۱۴ ص ۶۹ تا ۷۳ (۶۴۱) خ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر رب زدني علما وعقلا وفهما الى معرفتك
الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين يقول احوج المفتاقين
الى رحمة رب العالمين حيدر علي بن الشيخ جمال الدين عفا الله عن ذنوبهما وضاعف
حسناتهما هذه نبذة صدرت مني ارتجالا بحسب بعض الاخوان مع تشتت البال وضيق
المجال في اثبات واجب الوجود جلت عظمته وهو طور جديد ومنهج سديد لاثبات
وجوده جل وتقدس وكشف بعض الاستار والحجب عن ذاته المقدسة تفيد
الناظر فيه بصيرة وتبين المنهج القويم والطريق المستقيم للفطرة السليمة المستقيمة
هاديا للرشاد لدى اولي الالباب سيما الاذكياء الاوحدين المنزه طبيعتهم عن
وسمة العصبية والعناد المجبول فرجيهم عن تجنب الاعتساف المخمر طينتهم من
المروة والانصاف والمامول من محاسن الكرام والفضلاء الاعلام ان يتوجهوا الى
ما فيه بعين العناية والله الهادي الى طريق الحق والرشاد ومنه المبدأ واليه المعاد
وهو حسبي ونعم الوكيل لا يخفى على ذوي البصائر ان السابقين من الحكماء
والراسخين من العلماء جرت عادتهم في مبحث اثبات الواجب جل شانه بتمهيد مقدمة
يبنى عليها مطلوبهم وهي ذكر المواد الثلثة من الوجوب والامكان والامتناع وقد
اشتهر هذا فيما بينهم بحيث لا يكاد ان يوجد له منكر سيما لدى فحول العلماء وصناديد
الفضلاء وحيث كان اقتفاء آثارهم من لوازم الاهتداء الى التحقيق التزمنا الجري
على اثرهم والله يحق الحق وهو يهدي السبيل

في بيان المواد الثلثة المشهورة

فيما بينهم رضوان الله تعالى عليهم نقول ان كل ما ليس له صلوح بان ينعدم بوجه من
الوجوه نظرا الى نفس ذاته من حيث هي ذاته مع قطع النظر عما عداه بالكلية فهو واجب الوجود
لذاته وكل ما ليس له صلوح بان يصير موجودا ابدا ولا يمكن ان يوجد لا في الخارج ولا في
نفس الامر لا من ذاته ولا من غيره فهو الممتنع بالذات وان صلح للوجود والعدم بمعنى ان
ذاته يصح ان يتصف باحدهما في الخارج لا بحسب الاقتضاء بل بحسب الصلوحية فقط فهو
الممكن فانحصرت المواد في الثلثة المشهورة من انه يجب صدق المقسم على
الاقسام صدق ايجاب والممتنع ليس له ذات اصلا كشريك الباري لانه لو وجد
له فرد في نفس الامر لزم لذاته الوجود العيني فكيف يكون ممتنعا وكذا افراد اللاشي
واللاموجود وغيرهما واذا لم يكن له ذات اصلا فكيف يصدق المقسم عليه مع ان ثبوت
امر لشي يقتضي ثبوت ذلك الامر ضرورة ليس بسديد لان الداخل في المقسم هو الذي يكون
له ثبوت ما في الذهن ولو في المبادي العالية وما لا ثبوت له فدخوله في التقسيم انما هو
الفرض والتقدير وصدق المقسم ههنا على الممتنع انما هو بحسب ذلك فتامل

في التقسيم ان المفهوم لو اقتضى ذاته من حيث هي الوجود فهو الواجب الوجود وان اقتضى
العدم فهو الممتنع وان لم يقتض الوجود ولا العدم فهو الممكن والقسم الآخر وهو الزائد
على هذه الاقسام محال بالضرورة وهو ما يقتضي ذاته الوجود والعدم لانه يستلزم اجتماع
النقيضين او ارتفاعهما وقد قيل ان استلزام هذا القسم المحال لا يخرجه عن التقسيم كيف
وكثير من الممتنعات يستلزم محالا كاجتماع النقيضين الملزوم لارتفاعهما مع دخولها
في التقسيم واجيب بان المحال في هذا القسم نشأ من دخوله في التقسيم بحيث يكون قسما
آخر مقابلا للممتنع بخلاف الممتنعات فانه نشأ المحال من فرض وجودها كذلك ويمكن
ان يقال ان هذا القسم ايضا داخل في الممتنع وهو الصواب فتدبر فقد ورد على هذا التقسيم
ايضا ايرادات   ان الممتنع ليس له ذات اصلا فكيف يصح القول بان ذاته يقتضي
عدمه وهذا مندفع بامر   ان وجود الواجب عند الحكماء واهل التحقيق من المتكلمين
هو عين ذاته المقدسة فكيف يصح القول بان ذاته يقتضي وجوده واجيب تارة بان
هذا مبني على مذهب الاشاعرة القائلين بان وجود الواجب يغاير ذاته وهي من حيث هي
تقتضيه ولكن يرد عليه ان الواجب على ما ذهب اليه اهل التحقيق يدخل في الممكن لدخوله
في المقسم واضراب عن ذلك يحتاج الى بعض توجيهات كما حرر في موضعه وتارة بان
وجوده تعالى وجود خاص وذلك الوجود الخاص يقتضي الوجود المطلق كما صرحوا به
وتارة بان يبنى هذا على المساهلة وبادي الراي وما يظهر للوهم اولا ان واجب الوجود
هو علة تامة لوجوده وبعد ذلك يحقق الحق ويظهر حقيقته ولن اقتضاء الواجب الوجود
كما يتوهم انه لا يجوز طريان العدم عليه ونظائر هذه المسئلة كثيرة في كلامهم والله اعلم
قد ذكروا لاثبات مطلوبهم وهو اتمام دليل اثبات واجب الوجود ما يدل
على بطلان الاولوية الذاتية واورد عليهم في ذلك نقوض واعتراضات واجابوا
عنها باجوبة شتى منها ما يشفي العليل ومنها ما لا يجدي نفعا والاعراض عن ذلك اليق بالمقام
ولكن الاهم علينا ان نورد اوجز الطرق في ذلك وامتنها واليقها بالمقام فمن ذلك
هو ان موجبي قولنا الممكن موجود اي مضمون هذه القضية المهملة من غير التفات الى
خصوص فرد يحتاج الى علة متقدمة عليها ولا يجوز ان يكون ممكنة لوجوب كون العلة
متقدمة على كل ممكن فهي هو الواجب بالذات وقيل ان مضمون تلك القضية لا يمكن ان
يتحقق الا في ضمن فرد ضرورة ولم يتحقق في ضمن فرد واحد ايضا بل في ضمن افراد يجوز
العقل ان يكون بعضها علة لبعض آخر لا الى نهاية ليس بموجه لان ما لا تحقق له الا في ضمن
فرد ليس الا الكلي الطبيعي فقبل وجود الفرد لا وجود له فاذا اوجد فرد واحد فقد
وجد الكلي الطبيعي فلذلك الفرد الاول قبل وجوده لا طبيعة ولا وجود فحين احتاج الى
علة متقدمة على تلك الطبيعة ووجود الفرد الاول مزدوج بوجود تلك الطبيعة فثبت
وجود الواجب تعالى وهو المط   قالوا ايضا ان الممكن لا يستقل بوجود ولا بالايجاد

بايجاد اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الايجاد فرع الوجود ضرورة فلو انحصر الموجود في
الممكن لزم ان لا يوجد شيء اصلا لان الممكن وان تعدد لا يستقل بالوجود ولا بالايجاد
اذ لا وجود ولا ايجاد فلا موجود اصلا فلزم من ذلك اثبات واجب الوجود وهو المط
وان نوقش فيه اهل الجدل مناقشات ركيكة واجيب عنها باجوبة شتى لكن نقلها ينافي
التطويل في الكلام وهو لا يليق بالمقام   قالوا ايضا الممكن لا يكون احد طرفيه
اولى به لذاته اولوية يكفي لوقوعه في وقوعه والا فالطرف الآخر ان امتنع بتلك الاولوية
كان ذلك الطرف واجبا وان امكن فلا يخلو اما بعلة ام لا والثاني محال لاستلزامه ترجيح المرجوح
بلا مرجح وهو افحش من ترجيح المساوي بلا مرجح فتعين الاول وح يتوقف الاولوية على
انعدام تلك الاولوية وعلى تقدير تحققها مرجح الطرف الآخر والا لكان حاله مع العلة كحاله
بدونها فلا يكون العلة علة واذا توقف على عدم العلة المقابل فلا يكون المرجح ذاته وقد
فرض ذاته فما كفت الاولوية واورد عليه بانا لا نسلم انه لو تحقق سبب الطرف المقابل
لا يكون ذلك الطرف اولى لذاته لان رجحان احد الطرفين بسبب امر خارجي لا ينافي رجحان
الآخر لذاته وقد اجاب عنه سيد المحققين قدس سره بان رجحان كل واحد من الطرفين على
الآخر في حالة واحدة ممتنعة واستوضح ذلك من كفتي الميزان على انه لو سلم فلا يكون الطرف
ح مانعا عن اولوية الطرف الآخر فلا يتم التوجيه الذي اختاره المورد ايضا وقال
المحقق الدواني بعد نقل المحقق سيد المحققين واقول هذا الكلام في غاية المتانة وانا
لانا نعلم قطعا ان الشخص الواحد في زمان واحد يمكن ان يكون قائما وقاعدا ومتحركا وساكنا
ومتحركا الى جهة وعنها الى غيرها وان كانت الجهة متعددة فتامل لا يخفى عليك ان بعض هذا الكلام
قال فيه قوله لا يبعد عن الحق وهو في نفسه مفيد وسديد ولا يحتاج الى الاستدلال لان
الفطرة السليمة تشهد بامتناع كون الشيء الواحد بعينه في حد ذاته بالنظر الى حقيقة ذاته
من غير جهة يكون تارة موجودا وتارة معدوما وكيف يمكن للعقل ان يجوز بان يكون امرا بعينه
معدوما بذاته موجودا بذاته من غير جهة ولا ريب ان هذا نوع من الترجيح بلا مرجح وهو
ضروري البطلان   لا يخفى على ذوي البصيرة انه قد ظهر من سياق ما مضى من
الكلام ثبوت المط وهو اثبات الواجب جل شانه بما فيه الكفاية لذي الفطرة السليمة
لكن تذكر على ذلك طريق التنبيه ما يكون مصرحا للمط   في اثبات الواجب الوجود
بطريق هو اقصر الطرق فنقول بعد ما تقرر ان الممكن لا يستقل بوجود ولا بايجاد لو لم يكن
واجب الوجود موجودا في الخارج لما وجد شيء بالضرورة فالتالي ضروري البطلان
فثبت وجود الواجب وهو المط   آخر وهو ان واجب الوجود موجود اذ لو لم يكن
موجودا لكان معدوما تعالى عن ذلك علوا كبيرا لثبوت الحصر الذاتي بين الوجود و
العدم ولو كان معدوما فعدمه اما لذاته واما لغيره وكلاهما محال اما الاول فلان الواجب هو ان
يكون وجوده لذاته فالواجب ههنا صار عدمه لذاته وهذا خلف واما الثاني فلانه يلزم

ان يكون ممكنا لان كل ما يكون معلولا لغيره فهو ممكن البتة وهذا خلف ايضا وهو طريق سديد آخر مما قيل في هذا الكلام لو انحصر الموجود في الممكن وذهب سلسلة الموجودات الى غير النهاية يجوز في الواقع ونفس الامر انعدام تلك السلسلة الواقعة بالفعل بجميع اجزائها ووقوع سلسلة اخرى مغايرة لها باعيانها مناسبة لها باعتبار آخر بدلا وعوضا عن السلسلة الواقعة بالفعل بان يكون كل واحد من اجزاء هذه السلسلة المفروضة بدلا عما يناسبه من اجزاء تلك الجملة المحققة بالفعل مثلا يجوز ان يقع عرش آخر اكبر او اصغر من هذا العرش الواقع بالفعل بدلا عنه وكذا كل واحد من الافلاك والكواكب والعناصر يجوز ان يقع اكبر واصغر مما هو الواقع بدلا عما يناسبه فيما هو الواقع ويكون العرش عليها وكذا سائر الافلاك امورا اخرى مغايرة لعللها الواقعة بالفعل من جهة وحينئذ بان يكون الكل والاتم او انقص واضعف منها ليصح صدور الاكبر والاصغر عنها وكذا القول في علل عللها وهكذا الى غير النهاية على تقدير ترتب سلسلة الممكنات الى غير النهاية ففي وقوع هذه السلسلة الواقعة المحققة بالفعل واختصاصها بالوجود دون السلسلة المفروضة المغايرة لها مع امكان ان يقع في نفس الامر الجملة المفروضة ولا يقع الجملة الموجودة راسا لابد من مرجح معين مخصص لها بالوجود والوقوع خارج عنها والا لترجح احد المتساويين على الآخر من غير مرجح هذا خلف والمرجح الخارج عن جميع الممكنات هو الواجب تعالى شانه فان قيل امكان وجود ممكنات اخرى بالوجه الذي ذكرته بدلا عما هو الواقع في الواقع مما هو واقع في الواقع من الافلاك والكواكب والعناصر وغيرها بالوجه الذي وقعت عليه كما وكيفا وكمالا ونقصا انما هو الذي يمكن وجوده ولا يمكن وجود ما هو مغاير لها اصلا قلت الكلام في الذاتي ومعه مكابرة سيما اذا كانت المخالفة والمغايرة بالتشخصات والعوارض والكمال والنقص لان كلما له ماهية مغايرة لموجوديته يجوز بالنظر الى ذاته وماهيته ان يكون له فرد آخر مغاير للفرد الواقع في الهوية والمرتبة او غير ذلك فانه لو كانت ممتنعة امتنع ذلك الفرد الواقعي لمشاركته معها في تمام الهوية والمشارك في تمام الماهية والحقيقة للممتنع ممتنع بالضرورة فان قلت يلزم على تقدير وجود الواجب وانتهاء سلسلة الممكنات اليه ترجيح بدون مرجح ايضا فانه اذا جاز وجود ممكنات اخرى بدلا عن الممكنات الموجودة فلم اختار الواجب هذه الممكنات الموجودة على غيرها قلت يجوز ان يكون اختياره هذه الممكنات المخصوصة دون غيرها لاشتمالها على حكمة ومصلحة خفية فلا يلزم الترجيح بلا مرجح الا على تقدير عدم الواجب تعالى عن ذلك علوا كبيرا يجوز ان يقال مثل ذلك لانا نقول اذا جاز تبدل كل الموجودات راسا ووجود موجودات اخرى بدلا لها على تقدير عدم الواجب تعالى عن ذلك فمن الذي لاحظ تلك المصلحة وجوز في نفس الامر عدم تلك المصلحة بانتفاء تلك الموجودات باسرها كما يجوز وجودها بوجودها واما اذا انتهى تلك الممكنات المعينة الى الواجب الذي هو موجد الكل ومقدره فيوجبه الكل بالوجه الذي الذي يقتضيه حكمته فلا يلزم ترجيح بلا مرجح اصلا فتدبر وبوجه آخر اذا جاز انتفاء احاد تلك السلسلة الاخرى باسرها في نفس الامر فحينئذ لا يجب وجود تلك السلسلة اذ الشيء لم يمنع جميع انحاء عدمه لم يجب وجوده وقد ثبت ان الشيء ما لم يجب لم يوجد فلا يكون وجودها بدون الواجب بالذات وبوجه آخر مما قيل في هذا المقام وارتضاه بعض الاعلام ان التواتر يفيد العلم وهو الاخبار جمع كثير عن امر محسوس وليس ذلك الا لان العقل يحيل اجتماعهم على الكذب او على غلط الحس فعلى هذا القول اجمع جميع الانبياء والاولياء والاصفياء والحكماء والعلماء بل اكثر العقلاء بل كلهم الا على وجود الصانع فلابد ان يوجد العلم الضروري لان العقل يحيل اجتماعهم على الكذب او الغلط في هذا المعقول كما يعلم امن الحس الكثير عن الغلط في رؤية بصرية يعلم امن امثال ذلك العقول على كثرتها من الاجتماع على غلط في البصيرة واما العلم باتفاقهم على ذلك فحاصل بالتواتر الحسي والله اعلم

قال بعض الاذكياء ان معرفة الله تعالى ضرورية واثبات وجود الواجب تعالى لا يحتاج الى دليل بل الانسان مجبول عليه لان كل احد لو خلي وطبعه وخلى نفسه عن الوساوس والاوهام المشوشة تفطن وعرف انه يعرف ويعلم ذاتا به يتكل وعليه يعتمد واليه يتضرع وبه يتوسل في المضائق ومنه يرجو النجاة والخلاص من المصائب والمهالك وهي ذات الاله وهو جل الا انه لقلة تدبره وضعف علمه لا يعلم انيته وما له من الخصوصيات والصفات ومن اجل هذا قد قيل ان العاقل لا ينكر وجود الاله ويؤيد هذا ما روي ان زنديقا جاء الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وساله عن دليل اثبات الصانع فاعرض عنه ثم التفت اليه وساله من اين اقبلت وما قصتك فقال الزنديق اني كنت مسافرا في البحر فعصفت علينا الريح وتقلبت بنا الامواج فانكسرت سفينتنا فتعلقت بساحة منها ولم يزل الموج يقلبها حتى قذفت بي الى الساحل فنجوت عليها فقال له ارايت الذي كان في قلبك اذا انكسرت السفينة وتلاطمت عليكم الامواج تفرغ اليه مخلصا له في التضرع طالبا منه النجاة فهو الاله فاعترف الزنديق بذلك وحسن اعتقاده وذلك من قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر الآية والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد خير خلقه محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم وصراطه المستقيم واعد للمتقين جنات النعيم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو الرحمن الرحيم فاعبدوه مخلصين له الدين والصلوة والسلام على من هو افضل المرسلين واكمل النبيين المبعوث الى كافة العالمين محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه المخلصين والاكرمين وازواجه الراضيات المرضيات امهات المومنين الى يوم الدين صلوة تعصم طهورها المجاحد وترغم انوف الملحدين يقول المفتاق الى رحمة رب العالمين حيدر علي بن الشيخ جمال الدين هذه تعليقات تصدرت مني ارتجالا بالتماس بعض الاخوان والله المستعان

[illegible]